تأوهات السينما وتعذيب المتفرج:

«واحد من الناس» الضحية في لعبة العسكر والحرامية!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

منذ ما يقرب من خمس سنوات حدثت مذبحة «أركاديا» بالفندق الشهير على كورنيش النيل، حيث جرت التصفية الدموية بين أبناء رجال الأعمال على أثر خلاف وقع بين القاتل والقتيل بسبب فتاة حسناء أراد كل منهما أن يستأثر بها لنفسه، وقد أسفرت التحقيقات عن تورط القاتل في جريمة القتل وحكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما بعد أن أثبت محامو القاتل أن الحادث وقع في إطار المشاجرة وليست هناك نية لسبق الاصرار والترصد وهو ما دعا المحكمة الى تخفيف الحكم إلى 15 عاما بدلا من العقوبة المقررة في القانون والتي تتراوح بين السجن 25 عاما والإعدام وهذه القضية شغلت الرأي العام لفترة طويلة، لا سيما أن سطوة رجال الأعمال كانت في بدايتها ومشروع الخصخصة على أبواب التطبيق، الأمر الذي ربط في أذهان الجماهير بين الجريمة والنفوذ الطاغي لرجال الأعمال وفقدان الإحساس بالأمان، ولم يمر عامان على هذا الحادث الأليم إلا ووقع الحادث الأكثر بشاعة والذي كان بطله أيضا رجل الأعمال أيمن السويدي قاتل زوجته المطربة التونسية ذكرى وصديقه وزوجته في مجزرة بشعة اهتزت لها قلوب الملايين وانتهت بانتحاره بعد أن صوب على نفسه فوهة البندقية «الكلاشينكوف» وأطلق الرصاص ليضع نهاية لحياة البذخ والترف ويسقط صريعا على الأرض غارقا في لجة من الدم يسبح فيها أكثر من خمسة أفراد راحوا ضحية البيزنس والشك.

بهذه الخلفية المونودرامية القاتمة كتب السيناريست بلال فضل قصة فيلمه «واحد من الناس» وصاغ أحداثه بشكل مثير غاير فيه أسلوبه الكوميدي المعتاد لينتقل بنا إلى الأجواء البوليسية ومافيا رجال الأعمال لنرى الوجه الآخر للمجتمع الوحشي الذي لا يعرف سوى لغة الرصاص والدم ولا يؤمن بغير المال وسيلة للارتقاء واثبات الذات فيما يعيش قطاع كبير من البسطاء تحت خط الفقر ينشدون حياة هادئة كريمة يقنعون فيها بالحد الأدنى من العيش ولا يطمعون في أكثر من «اللقمة والهدمة» والنوم تحت سقف يحميهم من المطر والعواصف، وبينما يقدم لنا بلال فضل هذا التوازي الاجتماعي بين شريحتين تفاجئنا الأحداث بطغيان الشر على العنصر المسالم النبيل المتمثل في شخصية البطل «كريم عبد العزيز» الذي يعمل حارس أمن باحدى العمارات التي تقع بها جريمة قتل يكون هو شاهد عيان على القاتل الذي ينتمي لشريحة رجال الأعمال التي أشرنا إليها وبهذا يبدأ الصراع الحقيقي بين ابن الطبقة الكادحة وأولاد الذوات الذين يملكون الجاه والسلطان بعد أن يرفض البطل الاعتراف على صديقه ليبدأ القاتل الحقيقي مقابل «صفقة» كبرى فتكون النتيجة مقتل زوجته «منة شلبي» وتدمير بيته ودخوله السجن بتهمة الشروع في القتل ومقاومة السلطات، وهنا يدخل بنا المخرج أحمد جلال دائرة أخرى يستعد فيها «كريم عبدالعزيز» للثأر على طريقة أنور وجدي في فيلم «أمير الانتقام» وبالفعل يتحالف كريم مع خصوم عزت أبو عوف زعيم المافيا داخل السجن ويعرف كل أسراره ثم يخرج ليمارس دوره الإجرامي بالقتل والحرق والتدمير بعد أن يكون قد وطد علاقته بالإبنة الوحيدة لعزت أبو عوف «بشرى» وأوقعها في حبه ليضع يده على نقطة الضعف الرجل الذي قتل زوجته وزج به في السجن لمدة ثلاث سنوات ظلماً وعدوانا، ويغلب السيناريست بلال فضل في فيلمه «الأمريكاني» الحل الفردي كرد فعل لغياب العدالة وتواطؤ الشرطة بنفس منطق فريد شوقي في فيلم «جعلوني مجرما» غير أن الاخير كان أكثر إقناعا، حيث لم يلجأ البطل إلى الديناميت والمتفجرات والسيارات الجيب الشروكي والمدافع الرشاشة في مواجهته لسلطة والمافيا ولكنه كان واقعيا في إدراك قوته فاحتمى في المسجد ليدلل على بقايا الإيمان الموجود بداخله كرجل مضطهد عاندته الأيام وساقه القدر إلى طريق الإجرام والقتل، والاستشهاد هنا بفيلم «جعلوني مجرماً ليس على سبيل المقارنة وإنما هو تأكيد على استهلاك القضية التي اتخذها المخرج أحمد جلال محورا ليستعرض قدرته على صناعة أفلام «الأكشن» بهذا الإسراف في الرصاص والدم والجثث كأن «اللوكيشن» قطعة من جهنم والحياة غابة تعيش فيها كائنات متوحشة في صورة بني أدمين!

والغريب انه برغم كميات الرصاص والمتفجرات التي جرى تبادلها بين أفراد المافيا وأطلقت في اتجاه سيارة عزت أبو عوف وكريم عبدالعزيز في عملية تبادل الرهائن بالمشهد قبل الأخير إلا أن كريم خرج من بين جحيم النيران سليماً معافى بغير خدش واحد وبدا في مشهد النهاية كامل الوجاهة والأوبهة وهو يلهو مع ابنه فوق الصخرة بجوار شلالات المياه!

نهاية عبثية توحي بأن ما رأيناه طوال الفيلم كان تمثيلية متفقا عليها بين أجنحة الصراع وأن ما ظنناه متغيرا في رؤى بلال فضل الدرامية ونقله نوعية تنذر بالتجديد ليس غلا كوميديا من نوع آخر أكثر إضحاكا من أفلامه السابقة الخاسر الوحيد فيها هو محمود الجندي الذي ظل على الحياد طوال الفيلم، لا هو بطل ولا هو ضيف شرف وإن كان قد أرهق نفسه في الاجتهاد ومحاولة اضافة لمسات خاصة لشخصية الأب الحائر بين تعاطفه مع ابنه الوحيد وخوفه عليه، وكذا كانت الفنانة «بسمة» التي جسدت دور المذيعة والصحافية إذ وقفت على حدود التماس مع الشخصيتين دون أن تقترب بشكل حقيقي من أي منهما. الفيلم كله يشبه الأدوار الثانوية مجرد شخصيات تتحرك أمام الكاميرا بلا أي تأثير أو رد فعل.

لقطة من فيلم «واحد من الناس» (القدس العربي)

مشاكل شركة الانتاج سبب غيابه عن الساحة

حميد الشاعري: لكل فنان الحرية في اعادة الاغاني التي تعجبه

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

نفى الملحن والمطرب حميد الشاعري وجود خلافات بينه وبين عمرو دياب اثر على علاقاتهما الفنية.

قال حميد الشاعري: علاقتي طيبة مع عمرو دياب وليس بالضرورة ان نتعاون في كل اليوم، وعندما نتفق على فكرة جديدة ننفذها على الفور.

حول اختفائه عن الساحة عدة سنوات قال: عملت على تجهيز البوم في الفترة الماضية مع المنتج محسن جابر ثم حدثت خلافات في الشركة مع بعض المطربين ادت الى تأجيل البومي حتى استقرت الاوضاع مرة اخرى وطرح الالبوم.

البعض يرى ان غيابك هو هروب من الساحة بعد اجتياح الشباب لسوق الكاسيت بافكارهم الجديدة، ويرد الشاعري: غيابي لتجديد الافكار والبحث عن كلمات جديدة بعيدة عن التكرار، وانا مختلف في الالحان والكلمات، احرص الا يقول احد انني اقلد.

لكن فترة 6 سنوات طويلة ادت الى تغيير اذواق الجمهور، ويقول: بالتأكيد هذه الفترة الطويلة جعلتني ادرس اذواق الناس جيدا، ووقفت على اخطاء كثيرة وجدتها بالساحة الغنائية مثل الاهتمام بالعري دون النظر لاشياء اخرى، وفي هذه الفترة ابتعدت عن الغناء ولم ابتعد عن التلحين وتعاملت مع معظم النجوم الشبان.

اصرارك على تقديم اغنية الراحل احمد منيب «ياوعدي على الايام» غناها قبل رحيله ثم قدمها محمد منير الذي تردد انه غضب منك لمحاولتك تغيير الشكل الذي قدم به الاغنية مما يؤثر على صورته امام جمهوره، ويعلق حميد قائلا: الاغنية كلمات الشاعر الراحل عبدالرحيم منصور والملحن احمد منيب وانا اعشقهما فنيا وانسانيا وقدمت الاغنية بتوزيع موسيقي جديد لحرصي على وجود اغنية لهما في البومي، وليس من حق محمد منير ان يغضب لان اعادة اي اغنية اكثر من مرة من الامور الواردة كثيرا على الساحة.

الا تخشى ان يقال انك تقلد محمد منير، قال: لا انظر من هذه الزاوية ولكل فنان مطلق الحرية في تقديم الاغاني التي يهواها ويرغب في غنائها وهذه ليست المرة الاولى في عمل ذلك، بل سبق ان قدمت اغنية «نص طريق» وغيرها ولاقت استحسان المطربين انفسهم.

هناك هجوم على المطربين الجدد بانهم متشابهون في الاصوات، ويقول حميد الشاعري: التشابه في الكلمات والالحان هي السمة الغالبة حاليا لدرجة اصبحت موضة مثل الملابس والنيولوك وهناك اصوات لاقت قبول الجمهور والنقاد.

هل توافق على انتشار موضة المطربين على شاشة السينما، وهل تستعد لخوض التجربة، قال الشاعري: لا افكر في السينما حاليا، واذا وجدت فرصة تحقق لي النجاح فلا مانع منها.

عقود الاحتكار في بعض الشركات يعتبرونها من أهم معوقات الغناء، فماذا عنك، قال: كل شيء قسمة ونصيب واذا عرض عليَ عقد جيد فسوف اوافق عليه طالما انني غير مرتبط بعقد آخر.

حميد الشاعري (القدس العربي)

عشر دول عربية وأجنبية تتنافس على جوائز مهرجان الاسكندرية السينمائي

■ القاهرة ـ رويترز: تتنافس أفلام من عشر دول متوسطية عربية وأجنبية على جوائز مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الذي تبدأ دورته الثانية والعشرون الشهر القادم.

وقال سمير شحاته المدير الاعلامي للمهرجان ان الدورة الجديدة التي ستفتتح في الخامس من سبتمبر أيلول القادم وتستمر ستة أيام تتنافس فيها أفلام من دول ست دول أجنبية مطلة على البحر المتوسط هي فرنسا وايطاليا والبوسنة والهرسك وصربيا والجبل الاسود واليونان واسبانيا.

أما الدول العربية الاربع المشاركة في مسابقة المهرجان فتمثلها أفلام «نظرة» سيناريو واخراج المغربي نور الدين لخماري و«لعبة الحب» للمخرج المصري محمد على و«تحت السقف» سيناريو واخراج السوري نضال الدبس و«يوم اخر» للمخرجة اللبنانية جوانا حاجي وزوجها خليل جريج. وقال المهرجان اليوم الثلاثاء في بيان ان الفيلم اللبناني الذي يقوم ببطولته زياد سعد وجوليا قصار «يلامس واقع مدينة بيروت قبيل الحرب الاخيرة في صدق وشفافية ويعكس واقعية بيروت بصخبها وضجيجها بفراغها وامتلائها بليلها ونهارها والكائنات التي تحيا فيها وتعبرها كالاطياف من خلال قصة الاب المختطف الذي يجسد الخروج من الماضي مع استمرار نافذة الامل مفتوحة الى النهاية. يتبين أن زمن الحرب لا يهم بل زمن ما بعد الحرب وتبعاته وأن قصة الاختفاء في «يوم اخر» مجرد ذريعة لدخول الزمن الراهن».

وقتل في الحرب التي استمرت 33 يوما بين اسرائيل وحزب الله اللبناني حوالى 1110 لبنانيين معظمهم مدنيون و157 اسرائيليا منهم نحو 120 جنديا خلال القتال الذي نشب اثر أسر حزب الله جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية في هجوم عبر الحدود يوم 12 يوليو تموز الماضي. وقال شحاته ان مخرجي الفيلم اللبناني درسا الادب الحديث ثم السينما وشاركا عام 1969 في اخراج فيلمهما القصير الاول «خطيئة الهويات» ثم قدما عام 1991 فيلمهما الروائي الطويل الاول «البيت الزهر» كما أخرجا فيلمين تسجيليين هما «خيام» عام 2000 و«الفيلم الضائع» عام 2003. ويقوم جريج حاليا بتدريس مادة جمالية وفلسفة التصوير في معهد الدراسات المسرحية والسمعية–البصرية والسينمائية في جامعة القديس يوسف ببيروت الذي تعمل به جوانا حجي مسؤولة عن قسم السيناريو. وكان المهرجان أعلن قبل أيام أنه سيكرم الممثلين المصريين عزت العلايلي وبوسي وحسين عرعر عامل اللوحة الارشادية «الكلاكيت» والراحلين عبد المنعم مدبولي وأبو بكر عزت اضافة الى المخرج التركي فاتح أكين الذي سيعرض له فيلما «يوليو» و«عبور الجسر.. أصوات اسطنبول» باعتباره «مهتما بمعالجة المواجهة بين الثقافات» وهو معروف عالميا حيث فاز فيلمه «الارتطام بالجدار» بجائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين عام 2004.

وسيفتتح المهرجان بفيلم «شاهدت اغتيال بن بركة» الذي أخرجه المغربي سعيد السميحي والفرنسي سيرج لوبيرون ويعالج أسرار اختفاء الزعيم المغربي المعارض المهدي بن بركة الذي اختطف في أكتوبر تشرين الاول 1965 من أمام أحد المطاعم الكبرى بباريس وقتل في ظروف غامضة لا يزال البحث فيها جاريا بين أجهزة أكثر من دولة. ويرأس المخرج المصري خيري بشارة لجنة التحكيم التي تضم في عضويتها كلا من سيرج لوبيرون والمخرج اليوناني جورج كاتاكوزينوس والمخرجة المصرية ايناس الدغيدى والممثلة المغربية منى فتو والناقد الاسباني أنطونيو فينريتشر والكاتبة الروسية ناتاليا كوف. كما يخصص المهرجان برنامجا عنوانه «سينما المقاومة» يشمل مائدة مستديرة يتحدث فيها عرب وأجانب اضافة الى عرض عشرة أفلام وثيقة الصلة بعنوان البرنامج أنتجتها دول عربية وأجنبية هي لبنان وفلسطين ومصر والمغرب وسوريا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وهولندا.

فضائيات

متابعة الأخبار في الشهر الأليم أشعرتنا بها: الفرحة الآثمة.. مرتين

هويدا طه*

■ صديقة لبنانية كنت أجلس معها نحتسي القهوة في مقهى به شاشة تليفزيون كبيرة، وكالعادة لا يتابع أغلب الناس هذه الأيام إلا قناة الجزيرة، نتابعها ليلا نهارا.. بل ونترك التليفزيون مفتوحا عليها عند النوم لنستقبل (آخر الأخبار) عندما نفتح عيوننا في الصباح، كنا نشرب قهوتنا في اليوم الأخير قبل وقف (العمليات الحربية)، تلك العمليات التي اجتهد المحللون المساكين ضيوف الفضائيات ليشرحوا لأمثالنا من المواطنين العاديين ـ الذين لا يعرفون دهاليز مصطلحات الأمم المتحدة ـ الفرق بين وقفها ووقف إطلاق النار! في ذلك اليوم راحت تطل علينا من شريط (الخبر العاجل) أخبار عن كمائن صنعها مقاتلو حزب الله لقوات إسرائيلية في الساعات الأخيرة قبل وقف العمليات أو النار في أقصى جنوب لبنان، ورحنا نتابع الأعداد.. شريطا عاجلا وراء آخر.. سقوط 25 جنديا إسرائيليا في كمين.. مقتل 12 جنديا إسرائيليا في اشتباكات عنيفة.. وهكذا توالت أعداد (لا بأس بها!) من الإسرائيليين على الشريط.. فما كان من صديقتي اللبنانية الجميلة إلا أن هتفت بعفوية: «يقبركم الله انشالله.. شو.. عم بتقعوا مثل الصراصير»!

عندما تكون مؤمنا بالإنسان كإنسان وحقه في (الحرية والعدالة) ـ أيا كان لونه وعرقه ودينه وقوته ـ فإنك بلا شك (تكره القتل) كظاهرة إنسانية بغيضة، لكنك وعندما تختار أن تكون مقاوما مناهضا لأعداء كلتيهما الحرية والعدالة.. فإنك ترى القتل بعين أخرى.. لا تقاوم (الفرحة بقتل) الأعداء وتسميها ـ من باب التوازن النفسي ـ خسائر في صفوف العدو! وعندما تتشوق إلى انتصار الحرية والعدالة ثم يحققه لك أحدهم دون أن تدفع معه شيئا من الثمن فإنك تفرح أيضا، لكنك في الحالتين ينتابك شعور بأنها (الفرحة الآثمة)، فرحة أولى بالقتل.. باعتباره يستهدف (عدوا أذلك وأذل الحرية والعدالة عقودا من الزمن) فيتوه منك حينئذ الإحساس بأن (الفرحة بالقتل ذاتها.. هي بذاتها فرحة آثمة.. على الأقل كما تقول دائما) ثم تفرح به نصرا في ثاني أنواع الفرح.. لكنك سرعان ما تقر بأنه نصر يحققه لك آخرون.. فرحتك به (فرحة آثمة بشيء ثمين باهظ الثمن تناله دون أن تساهم فيه) كل مساهمتك فيه هي متابعته على شاشات التليفزيون، هكذا كان شهر لبنان الأليم.. فرحة آثمة بالقتل وفرحة آثمة بنصر تناله مجانيا.. تعلقنا بالتليفزيون وبشريط (الخبر العاجل) وكانت قلوبنا تدق عندما تقرأ فيه (حزب الله يعلن أنه أسقط.. قتل.. دمر.. أحرق...إلخ)، لأن القتل والتدمير والحرق كان لقوات إسرائيل وآلياتها، ثم نعود لنتألم عند متابعتنا ـ التي لا يجبرنا عليها أحد ـ لصور اللبنانيين الجرحى المهجرين النازحين المشردين في أرجاء لبنان فرارا من الجحيم.. جحيم القتل اللاأخلاقي الذي مارسه العدو.. ثم نتذكر أن القتل شيء غير مفرح.. ثم سرعان ما تذكر نفسك بأن (هؤلاء الأعداء يحق عليهم القتل طالما هم أنفسهم بلا أخلاق أو رحمة يقتلون كل كائن حي في الجوار) ثم تعود لتسأل نفسك لو أن تلك الحرب على أرضي وهؤلاء المشردين من أهلي وأولئك القتلى إخوتي وجيراني وذلك الدمار للبيوت والزرع ومظاهر الحياة كانت لأشيائي وأشياء عائلتي.. ترى كيف كنا سنقيم (الفرحة بالنصر)؟! انتهى شهر القتل إذن في لبنان.. راحت السكرة وجاءت الفكرة.. تحسم النزاع الداخلي في نفسك.. قد يكون القتل بذاته فكرة لا إنسانية.. لكن.. لعلها تكون في قمة الإنسانية إذا كان القتل.. قتلا للصراصير!

بعد ان انتهت متابعتها لشهر القتل في لبنان: الفضائيات تعود إلى قتيلها المعتاد.. القتيل الفلسطيني!

■ العدو الدائم للعربي هو إسرائيل.. هذا ما نعرفه منذ نعومة الأظفار.. ويبدو أنه سيستمر حتى اللحد.. على الأقل بالنسبة إلى بعضنا، وبينما يكون اللبناني أو المصري أو السوري هدفا إسرائيليا في عام أو آخر.. في مرحلة أو أخرى.. فإن الفلسطيني هو الهدف الدائم اليومي لرصاص إسرائيل، الآن.. وبينما صارت نافذة المواطن العربي الوحيدة على المقاومة هي الفضائيات.. ومنذ انتشارها في الفضاء العربي.. فإن موقف هذه الفضائية أو تلك من القضية الفلسطينية والقتيل/الشهيد الفلسطيني هو موقف يؤخذ كوسيلة تصنيف لهوى هذه الفضائية أو تلك، الشهر الماضي كان لبنانيا بطبيعة الحال على كل الشاشات، كانت أخبار العدوان الإسرائيلي الدائم على غزة وأهلها وبيوتها وأشجارها تأتي في ذيل الأخبار (أو لا تأتي على الإطلاق حسب مقدار مفاجآت حزب الله)، الآن ستخف تدريجيا المتابعة للحالة اللبنانية التي جاءت مفاجآت ـ في مسيرتها ونتائجها ـ وستعود الفضائيات إلى خبزها اليومي المعتاد: قتلى غزة.. اختطاف إسرائيل لأعضاء حكومة السلطة الفلسطينية.. قذائف الهاون لكتائب الأقصى والقدس وغيرها من الكتائب على المستوطنات الإسرائيلية.. حكومة حماس والصراع الخفي بينها وبين حركة فتح المتهمة بالفساد على سلطة هي سلطة على شيء لا هو دولة ولا هو حكم ذاتي أو محلي ولا هو شيء على الإطلاق.. و.. و.. إلخ من مفردات الحالة الفلسطينية! لون مختلف من المقاومة.. لا يشبه حزب الله.. فالفلسطيني من حماس كان أو من الجهاد أو كان من فتح أو الجبهة الشعبية.. هو مقاوم لاحتلال متجذر في الأرض ويعيش عليها مع فريسته.. والفلسطيني لا ترقى مصادر تمويله ولا طبيعة أرضه وعلاقته بالاحتلال إلى درجة أن يحوز سلاحا وجيشا أو شبه جيش مثل حزب الله.. واقتصاده خاضع تماما لإسرائيل ومطالبه أصعب من مطالب لبنان حزب الله.. ولا تسانده مالا وعتادا وفكرا دولة مثل إيران أو غيرها.. وتخلى عنه العرب إلا من التأسف على دمه المسكوب على شاشات التليفزيون.. باختصار حالته حالة كرب! فتلى غزة لم يأخذوا نصيبهم المعتاد على شاشات التليفزيون في الشهر الماضي لأن قتلى حيفا كانوا الأكثر جاذبية! الآن وبعودتهم إلى صدارة الأخبار تنتبه رغما عنك إلى شيء مفزع جعلته الفضائيات (عاديا) عمدا أو بلا قصد.. لا نعرف، هذا الشيء المفزع هو ترسخ الشعور ـ أو اللا شعور ـ بأن قتيل غزة منذ أرقدته الفضائيات ليلا ونهارا على شاشاتها هو (القتيل المعتاد).

ريموت كنترول

● خطاب الرئيس بشار الأسد الذي وجهه عبر التليفزيون للعالم العربي كان ذا لهجة شديدة.. تدين حكام العرب التابعين لإسرائيل وتقر المقاومة سبيلا وحيدا لتحقيق سلام كريم، حسنا.. كان الخطاب جيدا.. وفخر سورية بنصر حزب الله هو بطبيعة الحال حق لها بصفتها داعما يقدم دعما لا محدودا لهذا الحزب.. لكن.. هناك نقطة الضعف تلك في الموقف السوري التي لا يستطيع لا الأسد ولا أي من أشباله أن يبررها! أولا لماذا لا (تقاوم) سورية المحتل الرابض على أرضها.. وثانيا.. إذا كان لبنانيو الجنوب رغم ما عانوه التفوا حول قائدهم.. وأظهروا حبهم ودعمهم له مهما كانت التضحية فإن لذلك سببا واضحا.. حزب الله وقائده يقاوم إسرائيل لكنه (لا يقهر جمهوره) بينما المواطن السوري.. يا إلهي.. ما هو موقفه إذا ـ بعد كل ما ناله من قهر على يد نظامه الحاكم ـ دخل قائده حربا مع إسرائيل؟!.. هل تكفي (مقولات) الأسد عن المقاومة كي يدعمه شعب مقهور ويضحي من أجل شعاراته؟ كانت شعارات صدام حسين أروع! لكن عندما خاض حربه.. تركه شعبه المقهور يخوضها وحده.. الأسد وهو يتحدث عن (المقاومة) نسي أن المقهور ان قاوم.. لا يقاوم إلا من يقهره.

● إيهود أولمرت ألقى خطابا بعد وقف الحرب.. طالب شعبه فيه بأشياء كان القادة العرب يطلبونها من شعوبهم.. الصبر.. الصمود.. إلخ، صحيح الأيام دول! أعلن حزينا قبول إسرائيل لقرار الأمم المتحدة.. وهي التي لم تقبل أبدا أو تنفذ أبدا قرارا لتلك الأمم العجيبة المتحدة، سمعنا خطابه فعرفنا كلمتين من العبرية وهو يقول «سنلاحق حزب الله في كل مكان وكل زمان» إذ تركت الجزيرة الكلمتين الأخيرتين بدون ترجمة.. (خُل مكون وخُل زمون)! هذا المهرج.. بدا خطابه وكأنه تمهيد على الجبهة الإسرائيلية لـ، خطاب التنحي!

● في لقاء مع قناة الجزيرة قال حمد بن جاسم وزير خارجية قطر إن الحكام العرب فوجئوا أن (المهمة) لم تنجزها إسرائيل في أسبوع أو اثنين كما توقعوا! وعندما سأله غسان بن جدو هل هذا أكيد قال له هذا أكيد ونوقش وراء الأبواب المغلقة!، عاد بن جدو وسأله: لنتكلم بصراحة هل صمود لبنان أحرج الأنظمة العربية.. فما كان من وزير الخارجية المثير للجدل إلا أن قال: «لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال»! حسنا.. نشكرك.. فقد أجبت!

* كاتبة من مصر
howayda5@hotmail.com

وارضيات